فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في
الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شي
لا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس ومثله عن عبد الله
ابن ابي اوفى وفي خبر اخر في حديث الجمل ان النبي صلى الله عليه
وسلم سالهم عن شانه فاخبروه انهم ارادوا ذبحه وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة العلف
وفي رواية انه شكى الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه
في شاق العمل من صغره فقالوا نعم وقد روي في قصة
العضباء وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له بنفسها
ومبادرة العشب اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها وندائهم
لها انك لمحمد وانها لم تاكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت ذكره
الاسفرايني وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروي عن انس رضي الله عنه
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته
وامر حمامتين فوقفتا في فم الغار وفي حديث اخر وان
العنكبوت نسجت على بابه فلما اتى الطالبون له وراوا ذلك
قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه والنبي صلى
الله عليه وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا وعن عبد الله بن قرط
قرب للنبي صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست او سبع لينحرها
يوم عيد فازدلفن اليه بايتهن يبدا وعن ام سلمة
كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية يا رسول
الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان
في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال
وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه

الاعرابي

الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية
فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله ومن هذا الباب ما روي من تسخير
الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وجهه
الى معاذ باليمن فلقي الاسد فعرفه انه مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق وذكر
في منصرفه مثل ذلك وفي رواية اخرى عنه ان سفينة تكسرت
به فخرج الى جزيرة فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق واخذ
عليه الصلاة والسلام باذن شاة لقوم من عبد القيس
بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها ميسما وبقي ذلك الاثر
فيها وفي نسلها بعد وما روي عن ابرهيم بن حماد بسنده
من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر وقال له اسمي يزيد بن شهاب
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعفورا وانه كان يوجهه الى دور
اصحابه فيضرب عليهم الباب براسه ويستدعيهم وان النبي
صلى الله عليه وسلم لما مات تردى في بير جزعا وحزنا فمات
وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه وفي العنز التي اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عسكره وقد اصابهم عطش ونزلوا على
غير ماء وهم زهاء ثلثمائة فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاروى الجند ثم قال لرافع املكها وما اراك فربطها فوجدها
قد انطلقت رواه ابن قانع وغيره وفيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها وقال
صلى الله عليه وسلم لفرسه وقد قام الى الصلاة في بعض اسفاره
لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من صلاتنا وجعله قبلته

Copyright King Saud University